

# أركان الإسلام

من منشورات  
دائرة الإفتاء العام  
في المملكة الأردنية الهاشمية

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين:

وبعد:

فهذا كتاب مختصر سهل يشرح أركان الإسلام الخمسة  
ذكرنا فيه المسائل العملية التي لا يسْتَعْنَى عنها في كل موضوع،  
ومن أراد المزيد فليسأل أهل العلم، وأصله كتيب لطيف  
عنوانه تعليم الدين وأركان الإسلام، ولكننا أضفنا إليه الكثير  
مما لا بد منه، ونسأل الله أن ينفع به ويشيننا عليه إنه سميع  
الدعاء.

## أركان الإسلام

روى البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

بُني الإسلام على خمس:

- ١ . شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .
- ٢ . وإقام الصلاة .
- ٣ . وإيتاء الزكاة .
- ٤ . وحج البيت .
- ٥ . وصوم رمضان .

وفيما يلي بيان هذه الأركان:

## الركن الأول: الشهادتان

الشهادتان هما: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن

محمدًا رسول الله.

هذا هو الركن الأول من أركان الإسلام وبدونه لا يكون

الإنسان مسلمًا.

ومعنى "أشهد أن لا إله إلا الله": أقرّ وأعترف بأنه لا

يوجد إله حقيقي إلا الله، وما سوى الله عبد لله خلقه

بقدرته.

والله تعالى واحد، أحد، فرد صمد<sup>(١)</sup> لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوًا أحد، له الأسماء الحسنى<sup>(٢)</sup>، والصفات العليا،

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

(١) الصمد: الذي يقصده الناس لقضاء حاجاتهم.

(٢) انظر أسماء الله الحسنى من آخر هذا الكتاب.

هو خالقنا، وهو رازقنا، وهو مالِكنا، وتجب علينا  
محبة وطاعته والعمل بما أمرنا به والبعد عما نهانا عنه ففي  
ذلك سعادتنا في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

ومعنى: أشهد أن محمداً رسول الله: أقر وأعترف بأن  
الله أرسل محمداً ﷺ لهداية الناس كافة، وإبلاغهم شريعته  
التي فيها سعادتهم في الدنيا والآخرة  
وأنا مؤمن بكل ما جاء به من عند الله.

ومحمد ﷺ خير خلق الله، وهو مبلغ عن الله، والشريعة  
التي جاء بها وحي من الله، قال الله تعالى عن نبينا محمد  
ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ

يُوحَى ﴿النجم: ٣-٤﴾، وقال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ

الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ ﴿النساء: ٨٠﴾.

ويجب على المسلم أن يحب الله ويحب رسول الله ﷺ

ويحب آل بيت رسول الله ويحب كل المسلمين ويتمنى الخير

والإيمان لكل الناس من أجل أن يدخلوا الجنة.

وينبغي أن يكثر المسلم من قول: لا إله إلا الله محمد

رسول الله، ويكثر من ذكر الله..

## الركن الثاني: الصلاة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]: أي فريضة لها أوقات محددة.

وقبل أن نشرح الركن الثاني من أركان الإسلام وهو الصلاة نشرح الطهارة، والغسل، والوضوء، بإيجاز لأنها شروط لصحة الصلاة ولا تصح بدونها:

١. الطهارة: وهي النقاء من النجاسة، والنجاسة هي: كالبول، والغائط، والدم، والطهارة منها تكون بواسطة غسلها بالماء، ومن شروط صحة الصلاة طهارة بدن المصلي وثوبه ومكان صلاته، قال الله تعالى: ﴿وَيَأْتِيكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤].

٢. الغسل: هو غسل جميع البدن بالماء ويجب الغسل بعد

الأمر التالية:

- الجماع.

- نزول المني باحتلام أو غيره.

- الحيض.

- النفاس.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].

٣. الوضوء: أمرنا الله تعالى أن نتوضأ قبل الصلاة، قال

تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى

الصَّلَاةِ فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى

الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]، وقال رسول الله ﷺ: «لا صلاة

لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».



## كَيْفِيَّةُ الْوُضُوءِ



٢- اتَّضَمَّضْ ثَلَاثًا



١- نَوَيْتُ الْوُضُوءَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَغْسِلْ يَدَيْ إِلَى الرَّسْعَيْنِ



٣- اسْتَنْشَقْ ثَلَاثًا ٤- اغْسِلْ وَجْهَكَ ثَلَاثًا ٥- اغْسِلْ يَدَيْكَ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا



٦- امْسَحْ رَأْسَكَ ٧- امْسَحْ أُنْفِكَ ٨- اغْسِلْ رِجْلَيْكَ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا

والحكمة من الطهارة والغسل والوضوء هي: إزالة  
الأوساخ عن الجسم وبذلك تتفتح مسام الجسم ويكون  
للمسلم المظهر الجميل والرائحة العطرة قال تعالى: ﴿فِيهِ  
رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾  
[التوبة: ١٠٨].

وروى البخاري عن رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة  
الطهور»، وقال: «الطهور شرط الإيمان».

نواقض الوضوء: إذا تم الوضوء جاز للمسلم أن  
يصلي به عدة صلوات ما لم ينتقض، والذي ينقض الوضوء  
هو:

- (١) ما خرج من السبيلين كالبول والغائط والريح..... إلخ.
- (٢) زوال العقل بالجنون أو الإغماء أو السكر أو غير ذلك.
- (٣) النوم، لكن إذا نام جالساً لا ينتقض وضوؤه.

(٤) ملامسة الرجل امرأة من غير المحارم فيبطل وضوءه  
ووضوءها .

(٥) لمس فرج الأدمي (أي قبله أو دبره) بباطن الكف بلا  
حائل .

### مكروهات الوضوء:

- ١ . الإسراف في الماء بأن يزيد عن الكفاية .
- ٢ . الزيادة عن ثلاث مرات في غسل الأعضاء .
- ٣ . مبالغة الصائم في المضمضة أو الاستنشاق مخافة  
أن يفسد صومه بدخول الماء إلى جوفه .
- ٤ . التوضؤ في مكان نجس .
- ٥ . الكلام عند الوضوء بغير ذكر الله .

## المسح على الخفين

قد يجد الإنسان صعوبة في خلع حذائه ليغسل رجليه خاصة المجاهد الذي يلبس حذاءً طويل الساق، وكذا في أيام البرد، وقد يسّر الله علينا أمر العبادة فأباح لنا بدل غسل الرجلين أن نمسح على الخف، والجوارب، والحذاء ذي الساق الطويل إذا توفرت فيها الشروط التالية:

١. أن يكون المسلم قد لبسها على تمام الوضوء.
٢. أن تكون طويلة الساق تستر الجزء الواجب غسله من الرجل عند الوضوء، أي تستر القدم من رؤوس أصابعها إلى ما فوق الكعبين.
٣. أن تكون طاهرة.
٤. إذا أراد المسح على الجوارب فيجب أن تكون سميكة.

أما كيفية المسح: فهو أن يبلّ يديه بالماء ثم يمسح  
على الخف في المكان الخافي اظهر القدم .  
ومدة المسح يوم وإيلة المتيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر،  
وإبداء المدة من حين يحدث بعد لبس الخفين ففي هذه المدة  
يكفيه كلما توضأ أن يمسح على الخفين، وإذا أصابه جنابة  
فلا بد من خلع الخف وغسل الرجلين أثناء الغسل، وإذا  
انتهت مدة المسح خلع الخف وتوضأ فإن كان على وضوء  
غسل رجله فقط .

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ

وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

قَالَ تَعَالَى:

## التيمم

إذا أراد المسلم الصلاة وكان على غير وضوء ولم يجد ماء للوضوء أو كان جنباً ولم يجد ماء للغسل وجب عليه أن يتيمم ويصلي، وكذا إذا وجد الماء ولكنه كان مريضاً لا يستطيع استعمال الماء.

### وكيفية التيمم:

أن يضرب يديه على التراب الطاهر ثم يمسح وجهه ثم يضرب مرة أخرى فيمسح يديه مع المرفقين ثم يصلي فإذا وجد الماء اغتسل أو توضأ.

ومن المهم أن نعلم أن التيمم ليس تعفير الوجه واليدين بالتراب بل مسح الوجه واليدين بالغبار الخفيف الذي يعلق بالكفين ولذا ينبغي تخفيف التراب إذا علق منه كثير بالكفين.

وإذا لم يستطع التيمم بالتراب كما لو كان في المستشفى جاز له أن يتيمم على حجر نظيف.

## الصلاة

الصلاة عماد الدين، لا يقوم الإسلام إلا بها، وقد فرضت على رسول الله ﷺ في ليلة الإسراء والمعراج وكانت خمسين صلاة ثم طلب رسول الله ﷺ من الله تعالى تخفيفها فخففها حتى صارت خمس صلوات في العمل وخمسين في الأجر. ونظرًا لأهمية الصلاة في الإسلام جعلها الله أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله» رواه الطبراني.

فالصلاة حق الله وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر وتقوم النفس وتعود المؤمن على احترام المواقيت وهي رياضة تفيد الجسم وتجعل العبد على علاقة طيبة برب العزة جل جلاله، ولأهمية الصلاة ومكانتها في الإسلام سأل إبراهيم

عليه السلام ربه أن يجعله وذريته مقيمي الصلاة حيث قال:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا

وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ ﴿٤٠﴾ [إبراهيم: ٤٠].

فروض الصلاة وعدد ركعاتها:

١. صلاة الصبح: ركعتان.
٢. صلاة الظهر: أربع ركعات.
٣. صلاة العصر: أربع ركعات.
٤. صلاة المغرب: ثلاث ركعات.
٥. صلاة العشاء: أربع ركعات.

السنن المؤكدة التابعة للضرائض:

- (١) ركعتان قبل الصبح.
- (٢) ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها.
- (٣) ركعتان بعد المغرب.
- (٤) ركعتان بعد العشاء.



٥) الوتر بعد سنة العشاء وأقل الكمال ثلاث ركعات.  
شروط صحة الصلاة: قبل الدخول في الصلاة يجب  
التأكد مما يلي:

- ١- طهارة الثوب والبدن ومكان الصلاة كما سبق.
- ٢- دخول وقت الصلاة لأن الصلاة لا تصح قبل وقتها.
- ٣- التوجه إلى القبلة، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩].

- ٤- ستر العورة، وعورة الرجل ما بين سرته وركبته وما يقابل ذلك من الظهر، وعورة المرأة في الصلاة كل بدنها إلا الوجه والكفين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ①) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
خَاشِعُونَ ②) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ  
③) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ④) وَالَّذِينَ هُمْ  
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ⑤) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا  
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ⑥) فَمَنْ  
أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ⑦) وَالَّذِينَ  
هُمْ لِأَمْثَلِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ⑧) وَالَّذِينَ  
هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ⑨) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ  
⑩) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )

[المؤمنون ١-١١].

## كيفية الصلاة

صلاة الصبح



٢ - أقرأ الفاتحة ثم سورة قصيرة أو آية من القرآن



١ - استقبل القبلة وأدو الصلاة  
فادلاً لو كنت أصلي الصبح لله  
تعالى.. الله أكبر

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢)

٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

٥) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ آمِينَ

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ٣﴾

٤﴾ مِنْ سَرِّ النَّاسِ الْخَفِيِّ ٥﴾ الَّذِي يُمْسِكُ فِي

صُدُورِ النَّاسِ ٦﴾ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ٧﴾



٥- أسجد مكراً وأقول:  
سبحان ربي الأعلى (ثلاثاً)

٤- أعتدل قائماً وأقول:  
سمع الله لمن هداه،  
يلاحظ وضع اليدين  
على الخلبون

٢- اركع مكراً وأقول:  
سبحان ربي العظيم (ثلاثاً)



٨- أقف مكراً وأصلي  
الركعة الثانية أقرأ بها  
الفاتحة وسورة قصيرة



٧- أسجد ثانياً مكراً وأقول:  
سبحان ربي الأعلى (ثلاثاً)



٦- أجلس فلا أقرأ  
الله أكبر



١١- أسجد مكرراً وأقول:  
سبحان ربّي الأعلى (ثلاثاً)



١٠- أعتدل قائماً  
وأقول: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ  
أَمَرَ



٩- أركع مكرراً وأقول:  
سبحان ربّي العظيم (ثلاثاً)



١٤- أجلس معتدلاً وأقول:  
الله أكبر، ثم أقرأ التشهد  
والصلاة الإبراهيمية



١٣- أسجد مكرراً وأقول:  
سبحان ربّي الأعلى (ثلاثاً)



١٢- أجلس معتدلاً  
وأقول: الله أكبر



١٦- التفت إلى يساري وأقول:  
السلام عليكم ورحمة الله



١٥- التفت إلى يميني بعد قراءة التشهد  
والصلاة الإبراهيمية وأقول: السلام  
عليكم ورحمة الله

## بَعْضُ السُّورِ الْقَصِيرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ

وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ

النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ

بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ

النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

حَسَدَ ﴿٥﴾

## التشهد:

« التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. »

## الصلاة الإبراهيمية:

« اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. »

## ملاحظات:

١ . في صلاة الظهر والعصر والعشاء يعمل المصلي ما عمله في صلاة الصبح وبعد قراءة التشهد وقوله اللهم صل على محمد وقبل أن يقرأ الصلاة الإبراهيمية لا يسلم بل يقوم ويصلي ركعتين يقرأ في كل منهما الفاتحة فقط، ثم يجلس للتشهد ويقرأه كاملاً مع الصلاة الإبراهيمية ثم يسلم.

٢ . في صلاة المغرب يعمل المصلي ما عمله في صلاة الصبح  
وبعد قراءة التشهد وقوله اللهم صل على محمد وقبل أن يقرأ الصلاة  
الإبراهيمية لا يسلم بل يقوم ويصلي ركعة واحدة يقرأ فيها الفاتحة  
فقط ثم يجلس ويقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية ثم يسلم.

### مبطلات الصلاة:

- ١ . انتقاض الوضوء .
- ٢ . الاتجاه بالصدر إلى غير القبلة .
- ٣ . الكلام العمد في الصلاة .
- ٤ . الضحك بصوت مرتفع (القهقهة) .
- ٥ . العمل الكثير والحركة الكثيرة أثناء الصلاة .
- ٦ . وقوع النجاسة على البدن أو الثوب إلا إذا نفضها فوراً وكانت  
جافة أو رمى الثوب الذي أصابته النجاسة .
- ٧ . انكشاف العورة إلا إذا سترها فوراً .
- ٨ . نية قطع الصلاة .
- ٩ . الأكل أو الشرب .



## الأذان:

الأذان سنة من سنن الصلاة وشعار من شعائر الإسلام، قال رسول الله ﷺ: « لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة ».

وألفاظ الأذان هي:

الله أكبر	الله أكبر	الله أكبر	الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله	أشهد أن لا إله إلا الله	أشهد أن لا إله إلا الله	أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمدًا رسول الله	أشهد أن محمدًا رسول الله	أشهد أن محمدًا رسول الله	أشهد أن محمدًا رسول الله
حيّ على الصلاة	حيّ على الصلاة	حيّ على الصلاة	حيّ على الصلاة
حيّ على الفلاح	حيّ على الفلاح	حيّ على الفلاح	حيّ على الفلاح
الله أكبر	الله أكبر	الله أكبر	الله أكبر

لا إله إلا الله

وفي أذان الصبح يُزاد بعد حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح (الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم).

## إقامة الصلاة:

ومن السنة أيضاً أن يقيم المسلم الصلاة قبل الدخول فيها  
وألفاظ الإقامة كما يلي:

الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمداً رسول الله

حيّ على الصلاة

حيّ على الفلاح

قد قامت الصلاة

قد قامت الصلاة

الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله

## صلاة الجماعة:

هي أن يصلي اثنان فأكثر معًا ويكون الإمام أحدهم ويقّدي به الباقيون، وهي أفضل من صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة. طريقتهما:

يقف الإمام وخلفه صفوف المصلين متراسة مستقيمة ويتابع الجميع الإمام في كل شيء إلا القراءة فيقرأون الفاتحة فقط سرًا.

وفي صلاة الجماعة معان كثيرة جميلة منها

مساواة الفقير مع الغني والقوي مع الضعيف فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والكل أمام الله متساوون، وفي صلاة الجماعة يتعلم الناس طاعة أولي الأمر ويتعودون النظام وفيها يتم التعارف بين المسلمين.

## صلاة الجمعة:

هي ركعتان يصليهما الإنسان في المسجد جماعة وهي صلاة هامة فقد أمر الله بها في القرآن الكريم، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [الجمعة: ٩] ولذا فهي فرض عين على كل مسلم ذكر بالغ غير مسافر ولا مريض، وتصح من المرأة والصبي والمسافر.

ومن شروط صلاة الجمعة: أن يخطب الإمام قبلها خطبتين فيهما حمد الله، والشهادتان، والصلاة على رسول الله ﷺ، والأمر بالتقوى، وقراءة آية في الأولى، والدعاء للمسلمين في الثانية، ويسن أن تكون الخطبة على منبر أو موضع مرتفع، ويسلم الإمام على المأمومين إذا صعد المنبر وأقبل عليهم بوجهه ويصلي الناس خلف الإمام ركعتي الجمعة يجهر فيهما الإمام

بالقراءة، ويسن أن يكثر المسلم الدعاء في يوم الجمعة، ويكثر من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، فقد قال عليه الصلاة والسلام: [ إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي ].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقللها». متفق عليه.

### صلاة الجنازة:

وهي فرض كفاية إذا قام به بعض المسلمين كفى ذلك عن الباقيين والثواب لمن صلاها وهذه كفيتهما:

١ . يكون المصلي على وضوء، ويكون قد تمّ تغسيل الميت وتكفينه.

٢ . يقوم الإمام مجذاء صدر الميت، والمقتدون خلف الإمام.

٣ . ينوي المصلي صلاة الجنائز، ويكبر تكبيرة ثم يقرأ بعدها الفاتحة.

٤ . ثم يكبر تكبيرة ثانية فيصلي على النبي ﷺ (الصلاة الإبراهيمية).

٥ . ثم يكبر تكبيرة ثالثة ويدعو بعدها للميت بالرحمة والمغفرة، وكذا لكل المسلمين.

٦ . ثم يكبر تكبيرة رابعة ويسلم.

٧ . يتابع المقتدون الإمام فيكبرون بعد أن يكبر ويسلمون بعد أن يسلم.

### سجود السهو:

قال ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى؟ ثلاثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على ما

استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى  
خمسًا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتمامًا لأربع كاتتا  
ترغيمًا للشيطان» رواه مسلم.

### صلاة المسافر (القصر والجمع)

يجوز للمسافر إن كانت مسافة سفره (٨١) كيلومتر  
فأكثر أن يقصر الصلاة وأن يجمع ويكف ذلك كما يلي:  
القصر: هو أن يصلي الظهر ركعتين، والعصر ركعتين،  
والعشاء ركعتين، أما الصبح والمغرب فلا تُقصران، وقد قال  
الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (أي سافرتم)  
﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾  
[النساء: ١٠١].

## الجمع:

هو أن يقدم صلاة العصر فيصلبها وقت الظهر بعد صلاة الظهر، أو يؤخر صلاة الظهر إلى وقت العصر فيصلبها قبل صلاة العصر، وكذلك المغرب والعشاء.

فإن صلاهما في وقت الأولى فهو جمع تقديم وإن صلاهما في وقت الثانية فهو جمع تأخير.

\* لكن في جمع التقديم يشترط أن يصلي صاحبة الوقت أولاً وأن يتبعها بالصلاة الثانية فوراً.

\* ولا يجوز الجمع بين العصر والمغرب.

\* (والصبح لا تجمع مع ما قبلها ولا مع ما بعدها).

\* ويجوز للمسافر أن يقصر ويجمع.

وهذا الحكم فيه تيسير على المسافر نظراً لمشقة السفر وللمسلم أن يأخذ بهذه الرخصة.

قال ﷺ: «إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره

أن تؤتى معصيته».



## حكم ترك الصلاة عمداً:

ترك الصلاة ذنب عظيم، إذ كيف يرفض الإنسان أمر الله الذي خلقه في أحسن تقويم وأسبغ عليه النعم بينما يستحي أن يعصي من أحسن إليه من البشر، وقد قال الله في كتابه العزيز عن أصحاب الجحيم: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ٤٢ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ٤٣ ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ﴾ ٤٤ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ [المائدة: ٤٢-٤٥] فقد عدوا ترك الصلاة الذنب الأول الذي أدخلهم النار.

فالصلاة عماد الدين، ونور اليقين، وعصمة من الفحشاء والمنكر، ونجاة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

## الركن الثالث: الزكاة

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

والزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وقد جاء ذكرها بعد الصلاة في آيات وأحاديث كثيرة.

قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان . . . . . الحديث» رواه البخاري.

فالزكاة فرض من فروض الله تعالى على عباده كما هو ثابت في الكتاب والسنة وإجماع الأمة الإسلامية، قال الله

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ

وَالْمَحْرُورِ﴾ [المعارج: ٢٤-٢٥].

وقد فرضت في السنة الثانية من الهجرة .

**الأموال التي تجب الزكاة فيها:**

تجب الزكاة في الأموال التالية فقط:

١ . المواشي: الإبل، والبقر، والغنم .

٢ . الذهب، والفضة، والأوراق النقدية .

٣ . الزروع: التي يقات بها الناس كالقمح، والرز  
والعدس .

٤ . الثمار: كالعنب والنخيل، والزيتون .

٥ . أموال التجارة .

وما عدا ذلك لا تجب فيه الزكاة ولكن يستحب أن  
يتصدق الإنسان من كل الأموال التي آتاه الله إياها شكرًا لله  
على نعمه .

## كيف تؤدي الزكاة:

لا تجب الزكاة في أي نوع من أموال الزكاة إلا بشرطين:

١. أن يكون مالك المال مسلمًا .
٢. أن يبلغ المال النصاب، أي: مقدارًا معيّنًا وهذا يختلف باختلاف الأموال وسنذكر نصاب كل نوع مع ذكر بقية الشروط:  
أولاً: زكاة المواشي:

تجب زكاة المواشي بالشروط التالية:

- (١) أن يمضي عليها سنة كاملة وهي في ملك صاحبها .
- (٢) وأن تكون سائمة: أي ترعى في البراري وليست معلوفة في الحظائر (المزارع) .
- (٣) أن تبلغ النصاب، وتزكى كما يلي:  
(١-٣٩) لا شيء فيها لأنها دون النصاب .  
(٤٠-١٢٠) يجب فيها شاة واحدة .  
(١٢١-٢٠٠) يجب فيها شاتان .

(٢٠١-٣٩٩) يجب فيها ثلاث شياه.

(٤٠٠- فما فوق) يجب في كل مائة شاة واحدة.

أما الإبل والبقر فيراجع فيهما العلماء لأنها الآن قليلة فلا  
ظليل في ذكرها.

### ثانياً: زكاة الذهب والفضة

تجب الزكاة في الذهب والفضة بالشروط التالية:

١. أن يحول عليها الحول وهي في ملك صاحبها.

٢. أن تبلغ النصاب وهو كما يلي:

- نصاب الذهب = ٨٥ غرام.

- نصاب الفضة = ٦٠٠ غرام.

ونظراً إلى أن النقود الورقية التي في أيدينا هي سندات

بذهب وفضة، فإن النصاب يُقدَّر بها بحسب سعر الفضة

مراعاة لمصلحة الفقراء، ومن باب الاحتياط فمن كان يملك

من النقود الورقية ما يعادل ٦٠٠ غرام فضة وحال عليها

الحول وهي عنده وجبت عليه الزكاة.

ومقدار الزكاة في النقود = ٢,٥ بالمائة أي دينار من كل أربعين ديناراً .

### ثالثاً: زكاة الزروع

تجب الزكاة في الزروع عند الحصاد بشرطين:

١ . أن تبلغ النصاب: وهي خمسة أوسق أي خمسة شواتل

تقريباً ووزنها من القمح الجيد (٧٤٤) كيلو غرام .

٢ . أن يكون من أقوات الناس كالقمح والشعير والذرة .

ومقدار الزكاة في الزروع العشر (١٠٪) إن كانت تسقى بماء السماء، أي بلا كلفة .

أما إن كانت تسقى بكلفة فالواجب نصف العشر أي (٥٪) .

## رابعاً: زكاة الثمار

تجب الزكاة في الثمار عند جنيها إذا بلغت النصاب ونصاب العنب ما يحصل منه (لو جُفِّف) خمسة شوالات زبيب ونصاب التمر خمسة شوالات تمر، ونصاب الزيتون خمسة شوالات زيتون.

ومقدار زكاتها العشر إن كانت تسقى بلا كلفة ونصف العشر إن سقيت بكلفة، فإذا باع العنب ولم يصنع منه زبيباً أعطى الفقراء عشر ثمن العنب وكذا إذا باع الزيتون، أما إذا عصره فيعطي الفقراء عشر ناتج الزيت.

وزكاة الزروع والثمار لا تتكرر فإذا زكاها وخرزنها أعواماً لم تجب فيها الزكاة مرة ثانية، أما بقية أموال الزكاة فتتكرر كل عام.

## خامساً: زكاة مال التجارة

تجب الزكاة في أموال التجارة بالشروط التالية:

١. أن يمضي عام على ابتداء التجارة.
  ٢. أن تكون الأموال المعروضة للبيع قد اشترت بقصد التجارة.
  ٣. أن تبلغ قيمتها نصاب النقد عند تمام الحول، ولا يشترط أن يكون رأس مالها قد بلغ النصاب عند بدء التجارة، ومقدار الزكاة في أموال التجارة ربع العشر أي ٢,٥%.
- فإذا تم الحول وجب على التاجر أن يقوم ما لديه من بضاعة ويضم إليه ما عنده من نقود ليعرف ما يجب عليه من زكاة لتجارته.

**ملاحظة:** إذا كان رأس المال قد بلغ النصاب يبني حول

التجارة على حول رأس المال.

فلو كان عنده ألف دينار في ١ محرم وأتجر فيه في بداية

شهر رجب فإن الزكاة تجب في أول محرم القادم.



## سادساً: زكاة الفطر

من أعظم النعم على الإنسان أن خلقه الله في أحسن تقويم،  
وشكراً لله على ذلك أوجب الله زكاة الفطر على كل مسلم  
قادر عليها .

والقادر عليها: هو الذي يجد ما يخرج زائداً عن قوته  
وقوت من تلزمه نفقتهم يوم العيد، ويخرج المسلم عن نفسه  
وزوجته وأولاده، حتى الطفل الصغير الذي لا يصوم .

والمقدار الواجب عن كل واحد (٢٤٠٠) غرام من القمح  
تقريباً، ويجوز إخراج الرز، كما يجوز إخراج قيمة القمح .  
ووقت إخراجها قبل صلاة العيد ويمتد إلى آخر يوم العيد،  
ويجوز إخراجها في رمضان .

عن ابن عمر رضي الله عنهما: « أن رسول الله فرض زكاة  
الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حرٍ  
أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين » رواه مسلم .

لمن تُعطى الزكاة:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ  
وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ  
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

- ١ . الفقراء: هم الذين لا مال لهم، أو لهم مال أو دخل يغطي نسبة قليلة من حاجاتهم الأساسية.
- ٢ . المساكين: هم الذين لا يكفيهم دخلهم للحاجات الأساسية أيضًا.
- ٣ . العاملين عليها: الذين تعينهم الدولة لجمع الزكاة من الناس، فيكون راتبهم من مال الزكاة.
- ٤ . المؤلفة قلوبهم: الذين أسلموا حديثًا.
- ٥ . في الرقاب: أي لتحرير الأرقاء.

٦ . الغارمين: الذين عليهم ديون لا يقدرّون على وفائها،

وقد استدانوا الأمر مشروع.

٧ . في سبيل الله: المجاهدون.

٨ . ابن السبيل: المسافر الذي يحتاج إلى مال ليرجع

لبلده.

وإذا لم يوجد صنف من هذه الأصناف فإن الزكاة تُعطى

للباقين.

## الركن الرابع: صوم رمضان

هذا الركن الرابع من أركان الإسلام.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿يَتَأْتِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

والصوم شرعاً: هو الإمساك عن الطعام والشراب وباقي

المفطرات بقصد العبادة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

شروط وجوب الصيام:

لا يجب الصيام إلا على من توفرت فيه الشروط

التالية:

(١) الإسلام: فلا يطالب به الكافر ولا يقبل منه إذا

صام.

(٢) البلوغ: فلا يجب على الصبي لكن لو صام الصغير

الذي بلغ سبع سنوات صح صيامه .

(٣) العقل: فلا يجب على المجنون ولا يصح صيامه ولو

صام .

إذا اجتمعت هذه الشروط وجب على المسلم أن يصوم

رمضان وليس له أن يفطر فيه إلا بعذر من الأعذار الآتية

ثم يقضي أو يفدي كما سنين:

الأعذار المبيحة للفطر:

١ . المرض: فالمرضى الذي يشق عليه الصيام يفطر ثم

يقضي إذا شفي، فإن كان مرضه دائماً أفطر وأطعم

عن كل يوم مسكيناً .

٢ . الحمل والرضاعة: فالحامل والمرضع إذا خافتا على

نفسيهما أو على ولديهما أفطرتا، ثم تقضيان، ويجب مع

القضاء فدية إطعام مسكين عن كل يوم، إن كان الخوف

على الولد فقط .

٣. السفر: المسافر يجوز له أن يفطر بشرط أن تكون المسافة بعيدة ٨١ كم فأكثر، وأن يطلع عليه الفجر وهو مسافر، فيفطر إذا أراد الأخذ بالرخصة ثم يقضي.

٤. الحيض والنفاس: لا يصح صيام الحائض والنفساء بل هما مفطرتان بمجرد الحيض والنفاس، وسواء أكلتا أم لا، وعليهما القضاء.

٥. كبر السن والشيخوخة: الشيخ الهرم أو المرأة العجوز إذا كان الصيام يشق عليهما يفطران ويطعم كل منهما عن كل يوم مسكينا، وإطعام المسكين حفنة من قمح أو أرز أو ثمن ذلك ومن زاد فهو زيادة في حسناته.

وإذا زال العذر المبيح للفطر في أثناء النهار كأن طهرت الحائض أو النفساء أو أقام المسافر ندب الإمساك بقية اليوم احتراماً للشهر.

وصاحب العذر الذي يجوز له الإفطار عليه أن لا يجاهر  
بالإفطار حتى لا يظن أحد به السوء ولا يشجع العصاة على  
المجاهرة بالإفطار.

### ملاحظات:

١- من لم يكن من أصحاب الأعدار السابقة إذا صام  
وخشي على نفسه الهلاك أثناء النهار من شدة الجوع أو العطش  
وجب عليه أن يفطر ثم يقضي.

٢- صاحب العمل الشاق يتسحر كل يوم ويتوي الصيام فإن  
استطاع إتمام الصيام أتمه، وإن خشي على نفسه الضرر الشديد  
أفطر ثم يقضي.

## المفطرات:

يفسد الصيام ويُعدّ الإنسان مفطراً بالأُمور التالية:

- ١ . الأكل عامداً .
- ٢ . الشرب عامداً .
- ٣ . الحقنة في أحد السبيلين .
- ٤ . القيء عمدًا أما إذا غلبه القيء فلا يفطر .
- ٥ . الجماع .
- ٦ . نزول المتي باستمناء أو ملامسة لزوجته أو غيرها، أما إذا نزل بسبب احتلام أو تفكير أو نظر لا يفطر .
- ٧ . الحيض .
- ٨ . النفاس .
- ٩ . الجنون .
- ١٠ . الردة (والعياذ بالله) .



## ملاحظات:

- ١- من أكل أو شرب ناسيًّا أو مكرهًا لا يفطر سواء كان صيامه فرضًا أو نفلًا .
- ٢- من أفطر عامدًا فعليه القضاء يومًا بدل كل يوم وأن يتوب ويكثر من الاستغفار .
- ٣- من أفطر بجماع فعليه مع القضاء كفارة وهي صيام شهرين متتابعين فإن عجز أطلع ستمين مسكينًا .
- ٤- من مات وعليه صيام واجب يجوز أن يصوم عنه وليه، ويجوز أن يطعم عنه بدل كل يوم مسكينًا .
- ٥- من مرض فأفطر ثم مات قبل أن يشفى لا يجب الصيام عنه ولا الإطعام، وكذا لو أفطر بعذر السفر ثم مات قبل أن يقيم .

## فضائل شهر رمضان

- (١) في الحديث القدسي عن الله عز وجل: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به»، رواه مسلم.
- (٢) قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتراباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.
- (٣) قال عليه الصلاة والسلام: «من قام رمضان إيماناً واحتراباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.
- فعلى المسلم أن يغتنم شهر رمضان بالصيام والقيام والصدقة وقراءة القرآن، وعمل الخيرات ليجد أجر ذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.
- ما يُستحبُّ للصائم:

- ١- تعجيل الفطر بعد تحقق الغروب فيفطر على شيء يسير ثم يتم طعامه بعد صلاة المغرب.
- ٢- الدعاء عقب الفطور (اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت، وبك آمنت، ذهب الظمأ

وابتلك العروق، وثبت الأجر إن شاء الله.

يا واسع المغفرة اغفر لي، والحمد لله الذي أعانني  
فصمت، ورزقني فأفطرت).

٣- السحور ولو بجرعة ماء أو تمر لقوله ﷺ: تسحروا  
فإن في السحور بركة.

٤- كف اللسان عن كلام اللغو والغيبة والنميمة.

٥- الإكثار من الصدقة، وقراءة القرآن والذكر، والصلاة  
على النبي ﷺ، والاستغفار، وحمد الله، والدعاء وطلب  
النجاة من النار.

..... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .....

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ  
مِنْ طِينٍ

﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي

وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة ١٨٦).

## الركن الخامس: الحج إلى بيت الله الحرام

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

**الحج:** هو الركن الخامس من أركان الإسلام فرض بشرط الاستطاعة كما ذكر بالآية.

والحج له أشهر معلومة هي: شوال وذو القعدة والليالي العشر الأولى من ذي الحجة.

**شروط الحج:** يجب الحج على المسلم البالغ العاقل، صحيح الجسم غير المريض، القادر على تحمل مشقة السفر، والقادر على الإنفاق على نفسه وعياله طوال رحلة الحج.

## \* ملخص لأحكام الحج

أركان الحج: التي لا يتم الحج إلا بها هي:

- ١ . الإحرام: أي نية الدخول في الحج .
- ٢ . الطواف حول الكعبة سبعة أشواط .
- ٣ . السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط .
- ٤ . الوقوف بعرفات .
- ٥ . الحلق أو التقصير .

واجبات الحج: وهي التي إذا تُركت تجبر بالدم (أي يغني

عنها ذبح شاة):

- ١- الإحرام من الميقات، وإذا أحرم بعده وجب الدم .
- ٢- رمي الجمار .
- ٣- المبيت بمزدلفة .
- ٤- المبيت بمنى .
- ٥- طواف الوداع: ولا يجب على الحائض والنفساء .

سنن الحج: وهي الأعمال التي ينبغي للحاج فعلها وإذا تركت لا يجب بتركها دم:

- (١) الإفراد: أي تقديم الحج على العمرة.
- (٢) الاغتسال قبل الإحرام.
- (٣) لبس إزار ورداء أبيضين نظيفين وهذا في حق الرجل أما المرأة فتبقى في ثيابها المعتادة على أن تكون ساترة محتشمة.
- (٤) الإكثار من التلبية.
- (٥) صلاة ركعتين سنة الإحرام قبل أن يحرم.
- (٦) طواف القدوم إلى مكة.
- (٧) ركعتا الطواف بعد تمام الطواف.

محرمات الإحرام: إذا أحرم المسلم بالحج والعمرة

حرمت عليه الأمور التالية:

١- لبس المخيط وهذا في حق الرجال أما النساء فلا

يحرم عليهن بل يجب أن تكون ثيابهن ساترة محتشمة دائماً في الإحرام وغيره.

٢- تغطية رأس الرجل.

٣- حلق الشعر وتقنه.

٤- تقليم الأظافر.

٥- التطيب.

٦- قتل الصيد.

٧- عقد النكاح.

٨- الجماع.

٩- لمس زوجته أو غيرها بشهوة.

## زيارة قبر الرسول ﷺ

ينبغي لكل حاج أن يزور قبر رسول الله ﷺ في المدينة قبل الحج أو بعده، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام حث على زيارة القبور فقال: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة» رواه الترمذي وغيره، فإذا كان هذا في القبور عامة فكيف بقبر الحبيب ﷺ، وقال ﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» رواه البيهقي وغيره. وعلى الزائر أن يقف أمام القبر بخشوع مسلماً كما ذكرنا، ولا يتمسح بالقبر أو بالجدار.

ومن المزارات والمواقع الشريفة التي ينبغي زيارتها في المدينة المنورة ما يلي:

١. الروضة المطهرة وهي ما بين القبر الشريف ومنبر

النبي ﷺ، وقد قال عنها الرسول ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري

روضة من رياض الجنة».



٢ . الحراب الذي كان يصلي عنده الرسول ﷺ .

٣ . المنبر الذي كان يخطب عليه الرسول ﷺ ومعلوم أن

المنبر الحالي ليس هو الذي كان على عهد النبي ﷺ ولكنه في مكان المنبر القديم .

٤ . البقيع: وهي المقبرة التي كان يدفن فيها الناس على

عهد الرسول ﷺ ولا تزال يُدْفَن فيها إلى الآن، وفيها قبور الكثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والصالحين منهم:

\* عثمان بن عفان رضي الله عنه .

\* الحسن بن علي رضي الله عنه .

\* أبو سعيد الخدري رضي الله عنه .

\* فاطمة بنت أسد أم سيدنا علي رضي الله عنهما .

\* عقیل بن أبي طالب رضي الله عنه .

\* عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما .

\* نافع شيخ القراء رحمه الله .

\* مالك بن أنس إمام المذهب رحمه الله .

وهذه القبور كلها مطموسة اليوم ولذا يسلم الزائر على كل أموات المسلمين الذين في البقيع كما كان يفعل النبي ﷺ .

٥ . جبل أحد وهناك قبر حمزة رضي الله عنه وبقيّة

شهداء أحد .

٦ . مسجد قباء الذي قال الله تعالى عنه: ﴿لَمَسْجِدٍ

أَسِسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾

[التوبة: ١٠٨].

٧ . هناك أماكن شريفة كثيرة يعرفها أهل المدينة وكل

هذه الأماكن زيارتها فضيلة ولكنها ليست واجبة فلا ينبغي

للمريض والضعيف أن يكلف نفسه ذلك .

## كيفية الحج

يؤدي الحج بعدة طرق كلها صحيحة ولكنني أذكر هنا الصورة السهلة التي يفعلها أكثر حجاج بلادنا .

١ . السفر من البلد إلى المدينة المنورة سفر طاعة لا يجب فيه شيء من أعمال الحج وينبغي أن يكثر فيه الإنسان من ذكر الله والصلاة والسلام على رسوله ﷺ خاصة إذا أقبل على المدينة المنورة، ويجوز له في سفره إلى الحج أن يجمع ويقصر الصلاة .

٢ . إذا استقر في المدينة المنورة يذهب إلى المسجد النبوي الشريف فيصلي تحية المسجد ثم توجه إلى القبر الشريف فيقف أمامه ويسلم على النبي ﷺ ويدعو بخير لنفسه وأمه، ثم ينتقل خطوة إلى الشرق فيسلم على أبي بكر ويترضى عنه ثم ينتقل خطوة أخرى إلى الشرق فيسلم على عمر بن الخطاب ويترضى

عنه ثم يعود إن استطاع إلى مكانه الأول ليسلم على الرسول ﷺ  
وينصرف بعدها، فإذا كثر الزحام فليسلم من بعيد ولا يعود .  
وفي هذا كله لا يتمسح بالحديد والجدران بل يقف متأدباً  
مستحضراً عظيمة الموقف وهيبة صاحب الحجره عليه الصلاة  
والسلام ويدعو بما أحب من خيري الدنيا والآخرة .

٣ . يمكث في المدينة ما شاء الله محافظاً على الصلوات  
الخمسة في المسجد ما استطاع متردداً على القبر الشريف معتكفاً  
في الروضة والمسجد قدر استطاعته .

٤ . في الوقت المناسب يغادر الحاج المدينة المنورة إلى مكة  
المكرمة، وقبل الخروج من المدينة يغتسل ويلبس ثياب الإحرام،  
لكن لا يحرم بالحج حتى يصل إلى مكان قريب من المدينة اسمه  
(آبار علي) ويسمى في كتب الفقه (ذا الحليفة) وهو الاسم القديم

لهذا المكان وفيه مسجد كبير فهناك يصلي الحاج ركعتين سنة الإحرام ثم يقول: (تويت الحج وأحرمت به لله تعالى اللهم فيسره لي وبارك لي فيه) ثم يبدأ بالتلبية (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

ويواصل مسيره إلى مكة المكرمة فإذا وصلها ونزل في مكان سكنه توضعاً وتوجه إلى المسجد الحرام فإذا دخله وشاهد الكعبة المعظمة دعا بما شاء من الخير له ولأمته، ثم يبدأ بالطواف من مقابل الحجر الأسود، وإن استطاع أن يقبله فعل وإلا أشار إليه بيده، فإذا أتم سبعة أشواط خرج من المطاف وصلى ركعتين سنة الطواف، والأفضل أن تكون الصلاة خلف مقام إبراهيم فإن لم يستطع ففي أي مكان صلى جاز.

ثم يذهب للسعي بين الصفا والمروة، فيبدأ بالصفا ويقف

عليه مكبراً حامداً ومهللاً داعياً ثم يتوجه إلى المروة فإذا وصلها وقف عليها مكبراً حامداً ومهللاً وداعياً ثم عاد إلى الصفا حتى يتم السعي سبع مرات، ومحسب ذهابه من الصفا إلى المروة مرة وعودته من المروة إلى الصفا مرة أخرى.

بعد تمام السعي يبقى في مكة المكرمة بثياب الإحرام محافظاً على الطاعات مغتتماً وجوده في مكة المكرمة بكثرة الصلاة والطواف والاعتكاف في المسجد الحرام وقراءة القرآن لأن الحسنات يضاعف أجرها في مكة المكرمة.

وليحذر من فعل شيء من محرمات الإحرام وغيرها.

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة يصعد مع الحجاج إلى عرفات بثياب الإحرام فيبيت تلك الليلة لكي يستطيع أن يجد له المكان المناسب يوم التاسع وإلا فالسنة أن يبيت ليلة التاسع في منى ولا

يحسب الوقوف على عرفات إلا من بعد ظهر يوم التاسع.

ويصلي مع الحجاج الظهر والعصر جمع تقديم ويقصرهما في مسجد نمة أو في أي مكان غيره حسب استطاعته.

وبعد غروب الشمس ينزل مع الحجاج من عرفات إلى مزدلفة ويجمع المغرب والعشاء جمع تأخير فيصليهما في مزدلفة ويقصر

العشاء فقط، وإذا استطاع أن يبيت في مزدلفة إلى ما بعد طلوع

الفجر وصلاة الصبح فذلك أفضل لأنه السنة وإن لم يستطع

يواصل سيره بعد منتصف الليل إلى منى ليكون فيها صباح يوم

العيد، يكون الحجاج في منى فيذهب ويرمي جمرة العقبة بسبع

حصيات صغيرة كحبة الفول، ثم يحلق رأسه أو يقصر من شعره

ويذبح الهدي إن كان معه هدي.

بعد الرمي والحلق يكون قد تحلل التحلل الأول، فيلبس ثيابه

العادية ويحل له كل ما حرم عليه بالإحرام إلا ما يتعلق بالنساء من

جماع ولمس بشهوة وعقد وغيرها، ثم يذهب إلى مكة المكرمة متى شاء ويطوف طواف الإفاضة وبهذا يكون قد تحلّل التحلل الثاني ويحل له بذلك كل ما حرم عليه بسبب الإحرام حتى النساء .

يعود الحاج بعد ذلك إلى منى لبيت أول ليلة من ليالي التشريق، ويحصل المبيت بمكث معظم الليل في منى .

وفي اليوم الحادي عشر من ذي الحجة يذهب بعد الظهر ليرمي الجمرات، فيبدأ بالتي بجانب مسجد الخيف ثم التي تليها وهي الوسطى ثم التي تليها وهي جمرة العقبة التي رماها يوم العيد وحدها، يرمي كل واحدة بسبع حصيات .

وبيت الحاج ليلة الثاني عشر من ذي الحجة في منى أيضًا وفي التالي أي اليوم الثاني عشر من ذي الحجة يرمي الجمار بعد الظهر أيضًا ثم يذهب إلى مكة ويكون قد أتم حجه، فإن تأخر في منى حتى غابت الشمس وجب عليه أن يبيت تلك الليلة،



ويرمي الجمار في النهار الذي بعدها بعد الظهر كما في الأيام السابقة، ثم يذهب إلى مكة، وقد تم حجه، فإذا أراد أن يغادر مكة المكرمة طاف طواف الوداع.

هذا حج المفرد أما المتمتع فإنه يحرم بالعمرة من آبار علي كما سبق فإذا وصل مكة المكرمة طاف وسعى وحلق أو قصر ولبس ثيابه العادية وحلّ له كل ما حرم عليه بالإحرام، وفي اليوم الثامن من ذي الحجة يحرم بالحج من مكة المكرمة ويصعد إلى جبل عرفات ثم يتابع أعمال الحج التي ذكرناها سابقاً لكنه يسعى بعد طواف الإفاضة.

ويجب عليه دم في هذه الحالة وهي شاة.

## أعمال العمرة

من سافر من بلده للعمرة يحرم بها من المكان الذي يحرم به الحج ويلبس ثياب الإحرام فإذا وصل مكة المكرمة طاف وسعى كما تقدّم في الحج ثم يحلق أو يقصّر من شعره وبهذا تتمّ عمرته .

أما إن كان يريد العمرة بعد أن أتمّ الحج فيذهب إلى مسجد عائشة على مقربة من مكة المكرمة فيحرم ويذهب إلى المسجد الحرام ليطوف ثم يسعى ثم يحلق وبهذا تتمّ عمرته .

## كفارة اليمين

إذا حلف الإنسان أن لا يفعل شيئاً ثم فعله أو حلف أن يفعل فلم يفعله فعليه كفارة وهي:

١ . يتخير بين فعل واحد من ثلاثة أشياء هي:

أ- إطعام عشرة مساكين لكل واحد منهم حفنة من

قمح أو رز ووزنها نصف كيلو تقريباً ويجوز دفع

قيمة هذه الكمية .

ب- كسوة عشرة مساكين: لكل واحد منهم ثوب تصح

به الصلاة .

ج- تحرير رقبة: وهذا لم يعد موجوداً الآن .

٢ . إذا عجز عن هذه الثلاثة انتقل إلى الصيام فيصوم

ثلاثة أيام ولا يُقبل منه الصيام عن الكفارة إذا كان قادراً

على فعل خصلة من الخصال السابقة الذكر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ  
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ<sup>ط</sup>  
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا  
تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ  
رَقَبَةٍ<sup>ح</sup> فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ  
كَفَّارُهُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ<sup>ع</sup> وَأَحْفَظُوا  
أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴿[الْبَايَعَةُ ٨٩].﴾

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنِيَّةِ  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ

الرحيم	الملك	القدوس	السلام
المؤمن	المهيمن	الغني	الجبار
المتكبر	الخالق	البارئ	المصور
الغفار	القهار	الوهاب	الرزاق
الفتاح	العليم	القابض	الباسط
الخافض	الرافع	المعز	المذل
السميع	البصير	الحكم	العدل
اللطيف	الخبير	الحليم	العظيم
الغفور	الشكور	العلي	الكبير
الحفيظ	المقيت	الحسيب	الجليل
الكريم	الرقيب	المجيب	الواسع

الحكيم	الودود	المجيد	الباعث
الشهيد	الحق	الوكيل	القوي
المتين	الولي	الحميد	الحصي
المبدئ	المعيد	الحمي	المميت
الحى	القيوم	الواجد	الماجد
الواحد	الصمد	القادر	المقتدر
المقدم	المؤخر	الأول	الآخر
الظاهر	الباطن	الوالي	المتعال
البر	التواب	المنتقم	العفو
الرؤوف	مالك الملك	نور الجلال والإكرام	المقسط
الجامع	الغني	المغنى	المانع
الضامر	النافع	النور	الهادي
البديع	الباقى	الوراث	الرشيد
الصبور			

ليس كمثلها شئ وهو السميع البصير